مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٤٩ المجلد ١ يناير ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لأبناء السجينات الغارمات

الدكتور
فضل محمد أحمد حامد
الأستاذ المساعد بقسم المجالات
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة بني سويف
دكتورة
عزة محمد محمود الطنبولى
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٤٩ المجلد ١ يناير ٢٠٢٠
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لأبناء السجينات الغارمات

د/ فضل محمد أحمد حامد: الأستاذ المساعد بقسم المجالات كلية الخدمة الاجتماعيـــة- جامعة بني سويف

د/ عزة محمد محمود الطنبوري : مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعيـــة بالمعهـــد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص البحث:

هدفت الدِّراسة إلى التوصُّل لتصوُّر مقترح من منظور الممارسة العامَّة للخدمة الاجتماعيَّة للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات. وقد تمثَّلت تساؤلات الدِّراسة في: ما التصوُّر المقترح من منظور الممارسة العامَّة للخدمة الاجتماعيَّة للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات؟

انتهجتُ المسح الاجتماعي بالعيِّنة لأطفال السجينات الغارمات؛ باستخدام مقياس الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات. وقد توصَّلت الدِّراسة لتصوُّر مقترح للتخفيف من حدَّة الضُّغوط: (الاجتماعيَّة – النفسيَّة -الاقتصاديَّة) على أبناء السجينات الغارمات.

الكلمات الدَّالة: الممارسة العامَّة للخدمة الاجتماعيَّة - السجينات الغارمات -الضُّغوط

Abstract:

Study proposed concept of general practice of social service for alleviate the stress of children female prisoners life).The aim of this study is to come up with a proposed a perspective of the general practice of social work to alleviate the life pressures of the children female prisoners. The study's questions were: What is perspective of the general practice of social work for alleviate the pressures of children female prisoners' life? The social survey was conducted with the sample of children of inmate prisoners, using the measure of the life pressure of children of female prisoners). The study came up with a proposal to alleviate the pressure (social, psychological and economic) on the children of female prisoners.

Keywords: General practice of social work - Prisoners inmates - Life pressures- children female prisoners.

أولًا: مشكلة الدِّراسة:

الفقر مشكلة خطيرة ترتبط كثيرًا بالتخلُّف الاقتصادي وانخفاض مستوى الدخل بشكل عامٍّ، وفي أحيان أخرى يرتبط بسوء توزيع الثَّروة، وهي الظاهرة التي أشارت إليها معظم التقارير الدوليَّة سواء على مستوى الدُّول أو داخل المجتمع الواحد؛ حيث إن ظاهرة تركُّز الثَّروة يُصاحبها غالبًا اتساع دائرة مشكلة الفقرة. (المراغي، ١٩٩٨، ص ١٤٨).

ويترتب على الفقر حرمان قطاعات عريضة من جماهير المجتمع المصري من خيرات المجتمع، وخاصَّة الشرائح الاجتماعيَّة والطبقة الفقيرة التي تعتمد فقط على قوَّة عملها للعيش. (سليم، ٢٠٠٧، ص ١٨٦٠).

وقد تعدَّدت المؤشرات الدَّالة على تفاقم مشكلة الفقر في المجتمع المصري؛ وكانت تجلياتها في تدني مستوى إشباع الحاجات الاجتماعيَّة الأساسيَّة، وهي ما تعني تدهور نوعيَّة الحياة للفئات الاجتماعيَّة الفقيرة، والتي تُشكِّل غالبية سكان المجتمع ووقوع نسبة كبيرة من الفئات الاجتماعيَّة في مصر دون خط الفقر، وأخر رقم مُعلن عن نسبة الفقر في مصر من جهاز التعبئة والإحصاء هو ٣٢.٥% في عام ٢٠١٨. (جهاز التعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧).

والأسرة الفقيرة تعاني من قصور في إشباع الاحتياجات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والصحيَّة التعليميَّة والدينيَّة، ولا تستطيع تحقيق المستوى المعيشي المعقول، وتفتقر إلى مورد ثابت يساعدها في إشباعِ احتياجات أفرادها الرئيسيَّة، و٦٠% من الفقراء في مصر يعيشونٍ في مناطق ريفيَّة، وتُمثِّل المرأة نصفهم؛ حيث إن ٣.٤ % مليون امرأة من قوة عمل النِّساء في الريف المصري عام ٢٠١٠، ٤٢.٨% من النِّساء يعملن في القطاع الزراعي، و٣٧% من النِّساء الريفيات في العالم لا يستمررن في التعليم أكثر من ٥ سنوات؛ وبناءً على ذلك فإن واقع المرأة الريفيَّة المصريَّة واقعًا يعاني من مشكلات حقيقيَّة سواء على المستوى التعليمي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، هذا إلى جانب الاستغلال والقهر والظُّلم الواقع عليها بفعل العادات والتقاليد الموروثة. (المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٣، ص ١١).

وتحظى المرأة بالرعاية والاهتمام في أي مجتمع؛ نظرًا لأنها العمود الفقري للأسرة، حيث يقع على عاتقها مسئوليَّة تنشئة الأجيال وتدبير شئون المنزل، ولأنها تُمثِّل نصف المجتمع وشريكة الرجل في الحياة، ولقد زاد الاهتمام بقضايا المرأة في المجتمع المحلي والعالمي في الآونة الأخيرة، والخدمة الاجتماعيَّة كمهنة إنسانيَّة تتعامل مع القضايا، والظاهر الاجتماعيَّة لها دور هامٌّ في مواجهة تلك القضايا. (فهمى، ١٩٩٨، ص١٦٤).

ويعدُّ الاهتمام بقضايا المرأة ومشكلاتها أحد أهمِّ عناصر مواجهة ظاهرة الفقر بالدُّول النامية؛ ولقد تعرَّضت أوضاع المرأة لكثير من التغيُّرات التي أسهمت بقوة في

تدنِّي أوضاعها الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والصحيَّة والثقافيَّة بصورة لا تُتيح لها إشباع احتياجاتها الأساسيَّة بمستوى ملائم.

حيث زادت في الآونة الأخيرة فئة النِّساء اللاتي يقمن بإعالة الأُسر؛ وذلك نتيجة لغياب الزوج لأي سبب من الأسباب؛ الأمر الذى يجعل المرأة المسئولة الأولى والأخيرة عن أسرتها، وطبقًا لآخر إحصائيَّة للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بلغ عدد الأُسر التي ترأسها سيدات (٦) مليون أسرة في تعداد ٢٠١٧، وكانت نسبة الأميَّات منها ٥٩.١% من إجمالي الإناث رؤساء الأسر. (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠١٧).

وتعتبر مشكلة الغارمات من النِّساء ظاهرة اجتماعيَّة منتشرة في المجتمع المصري خلال السنوات الأخيرة؛ حيث تتكرر يوميًّا داخل الأسرة المصريَّة بعد انسحاب الزوج العائل من الأسرة لأي سبب؛ فتتولَّى المرأة مسئوليَّة الإنفاق، والتي قد تدفعها للاستدانة لأي سبب عند العجز عن إدارة الموقف؛ وبالتالي قد تتعرَّض المرأة الغارمة للعديد من المشكلات: (النفسيَّة -القانونيَّة -الاقتصاديَّة -الاجتماعيَّة -الصحيَّة -التعليميَّة).

والخدمة الاجتماعيَّة تعتبر أحد المهن التي تهدف إلى مساعدة المرأة الغارمة وتقديم الخدمات الاجتماعيَّة لها وحمايتها من مخاطر الحياة، بهدف أن تقوم بأدوارها ووظائفها بشكل أفضل. (أبو النصر، ٢٠٠٨، ص١٨).

لذلك يتطلَّب الأمر البحث والتنقيب من قِبل الأخصائيِّين الاجتماعيِّين والمتخصِّصين لمواجهة تلك المشكلات والقضايا التي قد تتعرَّض لها المرأة في النواحي المتعدِّدة بالمجتمعات. (المجلس القومي للمرأة، ٢٠١٣، ص١٤).

وفي سبيل قيام المرأة بأدوارها الاجتماعيَّة تحتاج المرأة الغارمة إلى الكثير من المساندة والحماية الاجتماعيَّة من التخصُّصات المهنيَّة للعلوم الاجتماعيَّة. (أبو النصر، ٢٠٠٩. ص١١).

وقد كثرت قضايا (سجينات الفقر والغارمات)، وأصبحت ظاهرة مخيفة يئنُّ منها المجتمع؛ فهي قضية ذات أبعاد اجتماعيَّة واقتصاديَّة ـــ وأيضًا ـــ دينيَّة، وإن الفقر والعوز الشديد من أسباب التوقيع على الشيكات، ونجد أن الأعراف الاجتماعيَّة تلعب دورًا كبيرًا في تفاقم هذه المشكلة، يجب علينا أن نعترف أن العُرف ـــ أحيانًا ـــ يضع المرأة البسيطة تحت ضغط نفسي ومادي يدفعها للاستدانة بشكل يفوق قدرتها على السَّداد؛ فالأُمُّ تسعى لتجهيز أبنائها بشكل قد يكون ـــ أحيانًا ـــ مبالغًا فيه مقارنة باحتياجاتها الحقيقيَّة؛ لأن التقاليد فرضت تلك المزيدات الواهية التي تفترس الكثير من الغارمات، ويكون مصيرهنَّ السجن. (أحمد، ١٩٩٠، ص ٦٩).

ولذلك تتعرَّض الأُسر لمجموعة من الضُّغوط، وهذه الضُّغوط ما هي إلا ردُّ فعل للتغيُّرات الحادة والسريعة التي طرأت على كافة مناحي الحياة، وغالبًا ما تكون الضُّغوط

سالبة أو ضارة، ترتبط بالمواقف غير الملائمة. (عبد المقصود، ٢٠٠٧، ص ١٣).

وينتج عن سجن عائل الأسرة العديدُ من الحاجات لا تقدر الأسرة على إشباعها، وتظهر العديد من المشكلات نتيجة عدم الإشباع، ومنها المشكلات الاقتصاديَّة؛ فعند دخول عائل الأسرة السِّجن تحدث هزَّة اقتصاديَّة داخل الأسرة بسبب انعدام الدخل وقلة المورد المالي، مما يؤثِّر على الأسرة بالفقر والعوز والحاجة، أما المشكلات الاجتماعيَّة تتمثَّل في ضعف الروابط بين أفراد الأسرة نفسها، وبالنسبة للمشكلات النفسيَّة قد تتعرَّض لفقدان الثِّقة بالنفس، واحترام الذَّات، أما المشكلات الصحيَّة تحدث في التعرُّض لأمراض سُوء التغذية، وترجع إلى انخفاض الدخل وانخفاض المستوى المادي، والمشكلات التعليميَّة هي انحدار مستوى الأبناء في الدِّراسة، وتسرُّب الأبناء من المدرسة بسبب سجن عائلهم، ومشكلات إسكانيَّة لعدم القدرة على دفع الإيجار، وأيضًا قلق مُلَّاك المنازل من الأسرة بسبب سجن عائلها، وهناك مشكلات أخلاقيَّة حيث تؤدي بدورها إلى مجموعة من الضُّغوط الحياتيَّة على أبناء سجينات الفقر. (عز الدين. ٢٠٠٩. ص ٣٤).

وترتبط الضُّغوط بأحداث الحياة اليوميَّة؛ حيث تحفل حياة الإنسان بضغوط تحيط به منذ مولده، وحتى نهاية حياته؛ فهي متعدِّدة الأنواع ومتعدِّدة المصادر حتى لا يكاد يخلو جانب واحد من جوانب البيئة التي يعيش فيها الناس من مصدر من مصادر الضُّغوط؛ فهي موجودة في الفرد نفسه وفي أسرته ومدرسته وجامعته وفي المكان الذى يعيش فيه. (النوحي. ٢٠٠١. ص ١٣٩).

يضاف إلى ذلك أن أسرة المسجون لا يتمُّ معاملتها جيِّدًا من أفراد المجتمع؛ فهم يتعرَّضون للمضايقات اجتماعيَّة بعد سجن عائلهم، كما يتعرَّض الأبناء والبنات إلى ألوان مختلفة من النقد والتجريح والسُّخرية والتهكُّم في البيئات الاجتماعيَّة المختلفة، مثل: المدرسة والجامعة والجيران والأقارب؛ مما يترتب عليه مجموعة من الضُّغوط الاجتماعيَّة والنفسيَّة والاقتصاديَّة التي تقع على أبناء الغارمات. (عبد القادر. ٢٠٠٥. ص ٢٢٤).

والجمعيَّات الأهليَّة باعتبارها منظَّمات اجتماعيَّة تقدم رعاية لأسر المسجونين، وتهتم بالتركيز على مواجهة المشكلات وتخفيف الضُّغوط التي تعوق أداء أسرة المسجونين سواء كانت مشكلات اقتصاديَّة التي تكشف عن الفقر والبطالة وقصور الإمكانيات، استنادًا إلى العوامل التي تؤدِّي إلى انهيار الأسرة، وهذا على اعتبار أن السجين هو المصدر الأساسي للأسرة، كما أن المشكلات الاجتماعيَّة والضغوط المتمثلة في سوء العلاقات بين الأسرة والمجتمع المحيط بها، بالإضافة إلى تفشِّي المشكلات

والضُّغوط النفسيَّة التي تنتج عن سجن الأم على الأبناء من أمراض الاكتئاب والانفصال والانطواء وضغوط حياتيَّة. (على. ٢٠٠٧، ص ٤٣٥).

والممارسة المهنيَّة للخدمة الاجتماعيَّة تتعامل مع مشكلات والأسرة والأبناء عند الأزمات، وذلك من خلال جمعيَّات رعاية أبناء المسجونين متمثلة في دور الأخصائي الاجتماعي الذي يقوم بتوصيل الإعانة للأسر والأبناء في سريَّة تامة في إطار العمل بالجمعيَّة للمحافظة على كرامة الأبناء والأسرة، وقد أوضحت العديد من الدِّراسات السابقة الضُّغوط الحياتيَّة التي تواجه المرأة المعيلة الغارمة وأبنائها ودور الخدمة الاجتماعيَّة في التخفيف من حدَّة هذه الضُّغوط:

حيث بيَّنت دراسة فلمنج (١٩٩٣) أن المرأة المعيلة تُعاني من ضغوط ظروف صحيَّة ونفسيَّة اجتماعيَّة سيئة؛ لذا يجب تقديم المساعدة لها بشكل ملائم حتى لا تتفاقم تلك الضُّغوط.(Fleming، 1993) .

في حين أكَّدت دراسة عودة (١٩٩٦)على ضرورة الاهتمام بالمرأة المعيلة التي تعول الأسر من خلال منحها مشروعات وقروض بجانب تدريبيها مهنيًّا في المجالات الغير تقليديَّة بالصورة التي تضمن لها إشباع احتياجات أسرتها. (عوده ١٩٩٦).

وأوضحت دراسة سيدني (١٩٩٧) أن المرأة المعيلة التي تفقد زوجها لأى سبب من الأسباب تتعرَّض للضغوط النفسيَّة والاجتماعيَّة؛ حيث تشعر بالاكتئاب لعدم التوافق مع فقد الزوج وتحملها المسئوليَّة كاملة (Sidney,1997).

وأظهرت دراسة براجومس (١٩٩٩) أن الأسرة التي تعولها المرأة تواجه العديد من المشكلات أهمُّها العُزلة الاجتماعيَّة والمصاعب الاقتصاديَّة بجانب عدم التوافق والاكتئاب(Brayjomes,1999).

أكَّدت دراسة فهمي (١٩٩٩) على أن أُسر المسجونين تُعاني من القصور في إشباع الاحتياجات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، مما يجعلها تتعرض للضغوط. (فهمي، ١٩٩٩).

وأكَّدت دراسة السمالوطي (٢٠٠٣) على ضرورة تقديم الخدمات بشكل فعَّال للمرأة المعيلة من خلال التركيز على البرامج الفعَّالة للتخفيف من حدَّة مشكلة الفقر بين النِّساء المعيلات. (السمالوطي، ٢٠٠٣).

في حين أوضحت دراسة همام (٢٠٠٣) أن المرأة المعيلة تُعاني من تدنٍّي ظروف الحياة الأسريَّة بجانب سوء العلاقات الاجتماعيَّة مع الأبناء والجيران بصورة تنعكس سلبيًّا على الحالة الصحيَّة والتعليمية للأسرة. (همام، ٢٠٠٣).

في حيـــــــن أشارت دراسة الباهي(٢٠٠٣) إلى ضرورة الاهتمام بمواجهة الضُّغوط الحياتيَّة التي تتعرَّض لها المـــــــرأة المعيلة وخصوصًا الضُّغوط الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، وذلك من خلال العمل على إشباع تلك الاحتياجات للتخفيف من حدَّة تلك الضُّغوط (الباهي،٢٠٠٣).

وأيضًا أكَّدت دراسة ماتسنج (٢٠٠٤) على ضرورة مواجهة مشكلات المرأة المعيلة ومساعدتها على التغلُّب على المعوقات التي تحول دون قيامها بالدور المتوقع منها مع التركيز على الجوانب الاقتصاديَّة (Matting 2004).

وأضحت دراسة Acadia (٢٠٠٤) أهم الاحتياجات لأسر السجينات أثناء قيد حرية الأمِّ والتي يجب إشباعها للتخفيف من حدَّة الضُّغوط التي قد يتعرَّض لها الأبناء (Angela,2004).

وبيَّنت دراسته حجازي (٢٠٠٥) تدني ظروف الحياة الأسريَّة للأسرة التي تعولها المرأة سواء كانت ظروف: (اقتصاديَّة -اجتماعيَّة -تعليميَّة)

وكذلك أشارت دراسة توفيق (٢٠٠٥) إلى أنه هناك ضعف في الخدمات المقدمة للمرأة المعيلة خصوصًا للخدمات الصحيَّة والتعليميَّة والاجتماعيَّة، وأوصت الدِّراسة بضرورة توفير القروض للمرأة المعيلة والعمل على دعم الخدمات الاجتماعيَّة المقدَّمة لها. (توفيق، ٢٠٠٥).

وأظهرت دراسة منصور (٢٠٠٧) أن المرأة المعيلة تتعرَّض لعدة ضغوط حياتيَّة، منها الضُّغوط الاقتصاديَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة. (منصور سلامة، ٢٠٠٧).

وأكَّدت دراسة كامبل (٢٠٠٧) على ضرورة مواجهة مشكلات المرأة المعيلة ومساعدتها على الحدِّ من المعوِّقات التي تحول دون قيامها بدورها في المجتمع بجانب الحدِّ من الضُّغوط التي تواجهها خاصة الضُّغوط الاقتصاديَّة (Campbell،2007).

وأوضحت أيضًا دراسة ريموند (٢٠٠٧) أن المرأة المعيلة تُعاني من بعض المشكلات الاجتماعيَّة المتمثلة في ضعف القدرة على تكوين علاقات اجتماعيَّة مع جيرانها بجانب عدم القدرة على التعايش مع الأوضاع والظروف المحيطة. (Carol 2007).

وكذلك أظهرت دراسة محمد (٢٠٠٨) قصور الدخل المرأة المعيلة وأسرتها الذي يعوق الوفاء بمتطلبات المعيشة بجانب شعورها بالعُزلة الاجتماعيَّة وعدم الرضا النفسي مع علاقاتها بالآخرين. (العتبى،٢٠٠٨).

وتوصَّلت دراسة عز الدين (٢٠٠٩) والتي التعرُّف على أشكال الضُغوط والعنف الذي يتعرَّض له أُسر المسجونين من عنف: اقتصادي -تعليمي -صحي -اجتماعيَّة. (عز الدين، ٢٠٠٩).

في حين استهدفت دراسة السيد (٢٠١٣) تحديد مؤشرات الاستبعاد الاجتماعي للفقراء الغارمين؛ حيث أوضحت أنهم يعانون من الاستبعاد من الرعاية الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة. (السيد، ٣٠١٣).

وأوضحت دراس Moses (٢٠١٤) ضرورة التخفيف من حدَّة الضُغوط التي قد تتعرَّض لها المرأة التي تخرج من السجن خصوصًا الضُغوط الصحيَّة والاقتصاديَّة داخل أسرتها ومع أبنائها. (Moses,2014).

وبيَّنت دراسة Schweitzer (٢٠١٤) أن النِّساء الغارمات اللاتي يخرجن من السجن في حاجة للمساندة الاجتماعيَّة والدَّعم حتى يسطعن مواجهة كافة الضُغوط التي قد تواجههم في حياتهم داخل أسرهم. (2014,Schweitzer)

وأكَّدت دراسة جبانج (Jiang)2014 على أهمية تقديم الدَّعم الاجتماعي للسجينات؛ ممَّا قد يساعد على تخفيف الضُغوط التي قد تتعرَّض لها بعد خروجهن لأسرهن وأبنائهن (Jiang,2014).

في حين أكَّدت أيضًا دراسة حسن (٢٠٠١٦) على ضرورة تلبية احتياجات الفقراء الغارمين: (الاقتصاديَّة، الاجتماعيَّة، الصحيَّة، التعليميَّة) وخصوصًا من النِّساء منهم. (حسن، ٢٠١٦).

بينما عالجت المجموعة الثانية الممارسة المهنيَّة للخدمة الاجتماعيَّة مع المرأة المعيلة والغارمة باستخدام المداخل والاستراتيجيَّات المهنيَّة:

في حين أوضحت دراسة زيدان (٢٠٠٣) على أنه هناك علاقة بين استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد والتخفيف من الضُغوط الحياتيَّة للمرأة الأرملة خصوصًا من النواحي النفسيَّة والاجتماعيَّة. (زيدان،٢٠٠٣).

وأظهرت دراسة همام (٢٠٠٣) فعالية استخدام نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الاجتماعيَّة للمرأة المعيلة، والتي تتمثل في: (سوء العلاقات الاجتماعيَّة

مع الأبناء -المشكلات الصحيَّة -المشكلات التعليمية -المشكلات الاقتصاديَّة). (همام ٢٠٠٣).

وأشارت دراسة شلبي (٢٠٠٣) إلى أن استخدام فنيات المدخل الإيكولوجي في خدمة الفرد يسهم في مواجهة مشكلات المرأة المعيلة؛ حيث حدث تغيير إيجابي في أحوالها الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة؛ ممَّا يُدلِّل على نجاح برنامج التدخل المهني في تحقيق أهدافها. (شلبي ٢٠٠٣).

وبيَّنت دراسة يوسف (٢٠٠٧) فعالية التدخُّل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّة في تمكين ومساعدة المرأة المعيلة على إشباع احتياجاتها المعيشيَّة. (يوسف، ٢٠٠٧).

بينما أكَّدت دراسة منصور (٢٠٠٧) على أنه يمكن من خلال التدخُّل المهني استخدام نموذج الحياة للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة للمرأة المعيلة. (منصور، ٢٠٠٧).

في حين حدَّدت دراسة صبري (٢٠١٨) مستوى الإسهامات: (اجتماعيَّة ـــــ اقتصاديَّة ـــــ تعليميَّة) لجمعيَّات رعاية الغارمات للنساء المُفرج عنهم من الغارمات. (صبري، ٢٠١٨).

بينما توصَّلت دراسة أسماء أبو زيد (٢٠١٨) لتصوُّر مقترح لدور أخصائي خدمة الجماعة لتحقيق الحماية الاجتماعيَّة للنساء الغارمات. (أبو زيد أسماء، ٢٠١٨).

وبتحليل نتائج الدِّراسات والبحوث السابقة يتَّضح ما يلي:

١. اتجهت بعض الدِّراسات إلى التركيز على مشكلات المرأة المعيلة بصفة عامة أمثال: (هناء، نوف، فلمنج، سامية، زينب معوض، سيدنى، سلامة منصور، ماستيج، هدى حسن، إبراهيم عز الدين، كامبل، ريموند) دون النظر إلى المشكلات والضغوط المتعلقة بأبنائها؛ حيث لم يتمّ تناول ما يتعرَّض له أبناء النِّساء الغارمات من فئة المرأة المعيلة، وذلك ما تسعى إلى تناوله الدِّراسة الرَّاهنة.

٢. اتجهت بعض الدِّراسات إلى التركيز على مداخل الرعاية الاقتصاديَّة من خلال تقديم الخدمات المتنوعة للمرأة المعيلة لإشباع احتياجاتها إضافة لإعادة تأهيلها، أمثال: (السمالوطي، معوض، همام)؛ وذلك دون النظر إلى الضُّغوط الأخرى (اجتماعيَّة، صحيَّة، تعليميَّة) عدا دراسة (كاميل) التي اتجهت اتجاه مغاير؛ ولكن بالتركيز على نمط (الصحة)، وهو ما حاولت الدِّراسة الراهنة معالجته بالتعامل مع جملة الضُّغوط الحياتيَّة: (اجتماعيَّة، اقتصاديَّة، نفسيَّة) والتي يتعرض لها أبناء السجينات الغارمات.

٣. اتجهت الدِّراسات في الخدمة الاجتماعيَّة إلى الطرق المختلفة مع الضُّغوط الحياتيةً للمرأة المعيلة؛ فاتجهت طائفة في تخصُّص خدمة الفرد (منصور، زيدان، همام، شلبى) إلى استخدام نموذج بعينة (الحياة، التركيز على المهام) وأخرى إلى استخدام المدخل الأيكولوجي (شلبي)، بينما اتَّجهت طائفة أخرى في تخصُّص خدمة الجماعة باستخدام المدخل التنموي (فرغلي) واتَّجهت الطائفة الثالثة في تخصُّص تنظيم المجتمع (بارح) وذلك باستخدام (استراتيجيَّات التمكين وبناء القدرات)، ولم يكن هناك دراسات تتناول منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّة في حدود علم الباحثين مع أبناء السجينات الغارمات، من ثَمَّ فقد وجَّه ذلك الدِّراسة إلى إمعان النظر في اختيار مداخل متعدِّدة للتعامل مع الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّة.

٤. بينما اتَّجهت الدِّراسات في تخصُّص مجالات الخدمة الاجتماعيَّة إلى وضع برنامج التدخُّل المهني للممارسة العامَّة للخدمة الاجتماعيَّة؛ ولكن على نمط واحد من أنماط الضُّغوط: (اقتصاديَّة، يوسف) وأخرى إلى فئة من فئات المرأة المعيلة: (صغيرات السنِّ، حسن)؛ ولذلك تتجه الدِّراسة الحالية إلى محاولة التوصُّل إلى تصوُّر مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعيَّة للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة على أبناء السجينات الغارمات: (الاجتماعيَّة، النفسيَّة، الاقتصاديَّة)؛ ونظرًا لما يُمثله منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّة كمنظور شامل للممارسة المهنيَّة؛ حيث يمارس على عدَّة مستويات دون التركيز على طريقة واحدة من طرق الخدمة الاجتماعيَّة مستهدفة في ذلك تحقيق أهداف: (وقائيَّة ـــــ علاجيَّة ـــــ تنمويَّة).

ولما كانت الافتراضات التي يقوم عليها منظور الممارسة العامة تؤكِّد أن (الضُّغوط الحياتيَّة) تُمثِّل أزمة وتُشكِّل قوة ضاغطة على النَّسق الذي يتعرَّض لها؛ مما يؤدِّي إلى بعض التأثيرات على قدرات النَّسق العقليَّة بصورة تجعله غير قادر على التفكير السليم في التعامل مع الأزمة؛ لذا يحتاج لمعاونة عاجلة للتخفيف عليه من أثر تعرُّضه للأزمة. (السنهوري، ٢٠٠٦).

ووفقًا لتحليل التُّراث النظري والميداني والدِّراسات السابقة والإحصائيَّات المتعلقة بالمرأة المعيلة والغارمة، والتي أكَّدت على أنها تتعرض هي وأبنائها للعديد من الضُّغوط الحياتيَّة المختلفة التي تتطلب التعامل معها؛ بل والأكثر من ذلك بكثير أنها اعتبرت تلك الضُّغوط الحياتيَّة أزمة تحتاج إلى التعامل معها بمداخل مغايرة ومتعدِّدة؛ لما اعتادت عليه أنماط التدخُّل المهني التقليديَّة التي تعاملت مع تلك الضُّغوط، وتأسيسًا على ما تقدَّم تُعتبر هذه الدِّراسة محاولة في إطار مهنة الخدمة الاجتماعيَّة وقسم مجالات على وجه التحديد

التي يفتقر في (حدود علم الباحثين) إلى وجود مثل هذا النوع من الدِّراسات، التي تتناول الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات؛ لذا تسعى الدِّراسة الحالية إلى محاولة التوصُّل لتصوُّر مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّة للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات.

ثانيًا: أهمية الدِّراسة:

١. اهتمام الرأي العام ووسائل الإعلام ومنظَّمات المجتمع المدني بهذه الفئة من (أبناء السجينات الغارمات)؛ لما لها من خطورة على تهديد أمن واستقرار المجتمع؛ إذا لم تجد الرعاية.
٢. عدم رعاية (أبناء السجينات الغارمات) ومساعدتهم على تخطي هذه الأزمة التي يمرون بها، قد يؤدي إلى انحراف الأبناء.
٣. إلقاء الضوء على شريحة هامة في المجتمع، والتعرُّف على أهمِّ مشكلاتها والضغوط الحياتيَّة التي تواجهها وكيفية التدخُّل للتخفيف من الضُّغوط.
٤. تعاظم هذه الفئة السجينات الغارمات في المجتمع المصري، مما يؤثِّر على الأبناء خاصَّة في حالة عدم وجود عائل تُعاني من مشكلات وأزمات تؤدِّي بهم إلى الضُّغوط الحياتيَّة.
٥. إثراء البناء المعرفي النظري والتطبيقي للخدمة الاجتماعيَّة بصفة عامَّة والممارسة العامَّة بصفة خاصَّة في التعامل مع الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات.

ثالثًا: أهداف الدِّراسة:

الهدف الرئيسي: تحديد الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات، وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعيَّة، وهي كالتالي:

١. تحديد الضُّغوط الاقتصاديَّة لأبناء السجينات الغارمات.
٢. تحديد الضُّغوط الاجتماعيَّة لأبناء السجينات الغارمات.
٣. تحديد الضُّغوط النفسيَّة لأبناء السجينات الغارمات.
٤. التوصُّل إلى تصوُّر مقترح للممارسة العامَّة في الخدمة الاجتماعيَّة للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات.

رابعًا: تساؤلات الدِّراسة: تسعى هذه الدِّراسة إلى اختبار التساؤل الرئيسي للدِّراسة، وهو: ما الضُّغوط الحياتيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات؟ وينبثق منه مجموعة تساؤلات فرعيَّة، هي:

١. ما الضُّغوط الاجتماعيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات؟
٢. ما الضُّغوط الاقتصاديَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات؟
٣. ما الضُّغوط النفسيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات؟
٤. ما التصوُّر المقترح من منظور الممارسة العامَّة في الخدمة الاجتماعيَّة للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات؟

خامسًا: الإطار النظري ومفاهيم الدِّراسة:

البيئة الاجتماعيَّة تزخر بكثير من أنماط التشكيلات والقوالب والنماذج الاجتماعيَّة والشقاقات الأُسريَّة، بالإضافة إلى التفاوت الحضاري الثقافي، وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعيَّة، والوسائط التكنولوجيَّة، والضغط السكني في الريف وفي الأحياء الشعبيّة، بالإضافة إلى ضغوط الفقر والبطالة وانخفاض الإنتاج، فإن التباين والتفاوت داخل البيئة الاجتماعيَّة يُشعِر الفرد بالعبء وعدم الرضا؛ وبالتالي الضُّغوط. (عبد المعطي، ٢٠٠٦، ص ٤٥) .

ولقد تعدَّدت وجهات النظر حول مفهوم الضُّغوط الحياتيَّة:

الاتِّجاه الأول: يتعامل مع الضغط على أنه متغير تابع (نتيجة)؛ حيث يصف الضغط في صورة استجابة الشخص لبيئات مضايقة له أو مزعجة. (فايد، ٢٠٠٥، ص١٩٩٧).

الاتِّجاه الثاني: يصف الضغط في صورة مثير، يتمثَّل في الخصائص الخاصَّة بتلك البيئات المضايقة أو المزعجة، ومن ثَمَّ فإنه يُنظر إلى الضغط في هذا الاتِّجاه على أنه المتغير المستقبل (السبب) في الضُّغوط.

الاتِّجاه الثالث: فيه يُنظر إلى الضغط على أنه انعكاس لنقص التواؤم بين الشخص والبيئة، وفي هذا الإطار فإن الضغط يُدرس في إطار عوامل مهدِّدة لذلك بالنسبة لإثارة؛ بمعنى ينظر إليه على أنه متغير وسيط بين المثير والاستجابة. (عطية،٢٠١٠، ص٥٨).

أ- مفهوم الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء للسجينات الغارمات: يُعدُّ مفهوم الضُّغوط من المفاهيم المعقَّدة وغير الواضحة؛ حيث تتعدَّد المصطلحات التي يستخدمها الباحثون للإشارة إلى الضُّغوط؛ وقد يرجع ذلك إلى كثرة الميادين والمجالات التي يُستخدم فيها هذا المفهوم؛ فالبعض يُفضِّل استخدام مفهوم الضُّغوط، والآخر يفضل مصطلح الصِّراع، والبعض يرادِف بين مفهوم الضُّغوط والشدَّة، والبعض الآخر يرى الضُّغوط على أنها أزمة. (خيري ٢٠٠٨، ص٥٢٣).

وتُشير المعاجم اللُّغويَّة العربيَّة إلى أن الضُّغوط أصلُها: ضَغَطَ، ومنه ضَغَطَه يضغَطُه ضَغْطًا؛ بمعنى الضِّيق والإكراه على فعل شيء ما، والضُّغطة بالضمِّ الشدَّة والمشقَّة. (أبو بكر،١٩٩٣، ص١٦٠).

وتُعرَّف أيضًا الضُّغوط على أنها: الموقف الذي يقع على كاهل الكائن الحي، وما يتبعه من استجابات من جانب؛ ليتكيف أو يتوافق مع التغيُّر الذي يواجهه، وبما أن التغيُّر هو أحد الحقائق الثابتة في الحياة، فإنه يمكن القول بأن التعرُّض للضغوط هو بدوره جزءٌ من المعايشة اليوميَّة للفرد. (عسكر، ٢٠٠٠، ص١٧).

وتُعرَّف الضُّغوط على أنها تحدث نتيجة للتوترات الفسيولوجيَّة والنفسيَّة للأفراد، وربما تتضمن الأحداث اليوميَّة الثانويَّة مثل: الإحباط، والاكتئاب، والقلق، بالإضافة إلى أحداث الحياة الرئيسيَّة. (Thomas،1995،p236).

والضغوط الحياتيَّة عبارة عن مجموعة مؤثِّرات خارجيَّة تؤدِّي إلى إحداث تغيير سلوكي بدرجات مختلفة على الأفراد طبقًا لقدراتهم الجسميَّة والشخصيَّة على التوافق مع هذه المؤثِّرات. (هلال، ٢٠٠٠، ص ١٠).

تتعدَّد مصادر الضُّغوط والأحداث وتتباين من فرد للآخر في درجة تأثيرها وخاصَّة على (أبناء السجينات الغارمات) عندما يتعرَّضون لمصدر واحد أو أكثر، في نفس الوقت يكون سببًا في الضُّغوط ومصدرًا لها ولحدوثه، ومصادر الضُّغوط هي عبارة عن مثير له إمكانية محتملة في أن يولِّد استجابة المواجهة أو الهروب عند شخص معيَّن، وممَّا تجدر الإشارة إليه أن الإنسان يتعرَّض عادة في حياته اليوميَّة لأنواع عديدة من مصادر الضُّغوط. (عطية، ٢٠١٠، ص٥٨).

مصادر داخليَّة: حيث إن أبناء السجينات الغارمات وشخصيتهم يكونون مصدرًا للضُّغوط، مثل: الخوف من الفشل، عدم التعاون، الحساسية الزائدة تجاه المواقف والأحداث خاصَّة بعد سجن الأُمِّ.

مصادر خارجيَّة: وهي تلك المصادر التي تكمن في البيئة الاجتماعيَّة لبناء السجينات الغارمات والأخرى التي يتعاملون معها، والبيئة السريَّة مثل تعرُّض الأسرة للانهيار تدخُّل الآخرين في القرارات الخاصَّة بهم، ضعف الدخل، والأنساق الأخرى في البيئة الخارجيَّة، وتُمثِّل صعوبة إقامة علاقة بالآخرين وفقدان شخص عزيز. (همام، ٢٠٠٠).

ويمكن تحديد مفهوم الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات إجرائيًّا في الدِّراسة الحالية:

* مجموعة من المؤثِّرات التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات، مثل: (سجن الأُمِّ ـــــ عدم وجود الأبِّ أو عائل للأبناء ـــــ تحمُّل الأبناء المسئوليَّة).

* المشاعر السلبيَّة لدى أبناء السجينات الغارمات المؤدية إلى الإحساس بهذه المؤثِّرات على أنها تُشكِّل الضُّغوط التالية:

١- مجموعة الضُّغوط الاجتماعيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات.

٢- مجموعة الضُّغوط النفسيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات.

٣- مجموعة الضُّغوط الاقتصاديَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات.

ب ـــ مفهوم السجينات الغارمات: الغَرمُ في اللُّغة هو: "لُزوم ما يَشُقُّ عليه النفس، وسُمِّي الدَّينُ (غرمًا)؛ لكونه شاقًّا على الإنسان"، والمقصود بالغارمين هم المديونون، ويتمُّ مساعدتهم لسداد ديونهم، إذ لم يتوافر لديهم المال للوفاء بالدَّين. (علي، ١٩٩٠، ص٣٧٩).

لذا يمكن تعريف الغارمين اصطلاحًا على أنهم: "كل فرد استدان لإصلاح حال نفسه أو أسرته دون إسراف" (عثمان وآخرون، ٢٠٠٣، ص٤٦)، وتُعرَّف النِّساء الغارمات بأنهن: "النِّساء اللاتي عليهن دَينٌ لدى طرف آخر، ويؤدِّي دفع ما عليهنَّ من أموال إلى عدم تعرُّضهن للسجن أو الإفراج عنهن إذا كُنَّ سجينات. (عبد اللَّطيف، ٢٠١٣، ص١٥٧).

ومشكلة الغارمات كلٌّ من عليه دَين ولم يستطع سداده في مصر لها أطراف وأبعاد كثيرة، وهي في المقام الأول ليست مشكلة ماليَّة، وإنما مشكلة أساسها الجهل بالقانون.

والسجينة الغارمة حُرمت من حرِّيتها في السجن لسبب مالي غالبًا ما يكون بتغرير أو ضيق ذات اليد لضرورات المعيشة، وأن الأُميَّة والفقر والعوز الشديد من أهمِّ الأسباب التي وضعتها في ذلك.

والغارمات مأساة مجتمعيَّة تحدث كل يوم مع عدد من السيدات المصريَّات تحت خطِّ الفقر، وهي ذات أبعاد اجتماعيَّة واقتصاديَّة وقانونيَّة، ولا بُدَّ من النظر إليها للوصول إلى حل نهائي لتلك القضية.

وبناءً على ذلك يمكن التوصُّل لمفهوم إجرائي للسجينات الغارمات في هذا البحث فيما يلي:

١- هن النِّساء اللاتي واجههن ظروف وضغوط: (اجتماعيَّة -اقتصاديَّة -نفسيَّة).
٢- استدانوا من الآخرين أو من بنوك على سبيل: (العلاج -زواج الأبناء -شراء المتطلبات الأساسية للأسرة).

٣- تراكمت عليهنَّ الدُّيون بسبب ظروفهم الماليَّة الصعبة وفقرهنَّ الشديد.

٤- عجزوا عن سداد المطالِبين بحقوقهم الماليَّة.

٥- تعرَّضوا للمسألة القانونيَّة ممَّا عرَّض أطفالهنَّ للضغوط: (اجتماعيَّة - نفسيَّة - اقتصاديَّة).

ج- أسباب انتشار هذه الظاهرة بين النِّساء تتلخص في ثلاثة أسباب:

السبب الأول: وهو الأكثر شيوعًا الاستدانة لشراء مستلزمات الزَّواج، وفي هذه الحالة تقوم الأمُّ بشراء أثاث المنزل والأجهزة الكهربائيَّة من خلال معارض، بنظام القِسط الشَّهري، وسُرعان ما تتعثّر السيدة في السَّداد؛ فيدخل الأمر لساحة القضاء، ويتطوَّر بأن تُسجن السيدة بالفعل؛ لعدم قدرتها على السَّداد ما لم يتدخَّل أهل الخير.

السبب الثاني: ما يُعرف شعبيًّا بـــ (الحَرق)؛ وفي هذه الحالة تقوم السيدة بشراء سلعة بثمن يكون في الغالب مبالغ فيه، نظير قِسط قوي، وتقوم على الفور بـــ (حرق) السلعة؛ أي بيعها بثمن بخس؛ للاستفادة من السيولة النقديَّة لقضاء حاجة ماسة لديها، وسُرعان أيضًا ما يحدث التعثُّر في السَّداد.

السبب الثالث: الضمانة؛ حيث تضمن السيدة جارتَها أو قريبتها في شكل من أشكال التقسيط، وحين يتعثَّر الطَّرف الأول عن السَّداد يصير الضامن غارم، تتمُّ مقاضاته، وكثيرًا ما يصيب هذا النوع السيدات الكبيرات في السنِّ؛ حيث تضمن أقاربهن أو جارتهن في التقسيط الخاصِّ بزيجات بناتهنَّ.

السبب الرَّابع: قد تكون المرأة الغارمة تعول أسرة نظرًا لمرض الزوج؛ مما يدفعها إلى شراء مستلزمات الأبناء؛ من: مأكل وملبس ومشرب وتعليم والاستدانة؛ وبالتالي يحدث العجز عن السَّداد.

السبب الخامس: تعرُّض المرأة الغارمة لكوارث مدمِّرة: (سيول - حرائق)؛ مما يضعها في دائرة الحاجة؛ وبالتالي الاستدانة وعدم الوفاء الذي يعرضها للمسألة القانونيَّة.(أبو زيد، ٢٠١٨، ص٢٩٤).

ولهذه الظاهرة أبعاد اجتماعيَّة كثيرة؛ فبالبحث المتعمِّق في الكثير من الحالات نجد أن الأعراف الاجتماعيَّة تلعب دورًا هامًّا وكبيرًا في تفاقم هذه المشكلة، ويجب أن نعترف أن العُرف أحياناً يضع المواطن البسيط تحت ضغط نفسي ومادي يدفعه للاستدانة بشكل يفوق قدرته على السَّداد؛ فالأُمُّ تسعى لتجهيز ابنتها بشكل قد يكون أحياناً مبالغًا فيه مقارنة باحتياجاتها الحقيقيَّة؛ لأن التقاليد فرضت تلك المزايدات الواهية التي تفترس الكثير من النِّساء الغارمات.

د- **مفهوم الممارسة العامَّة للخدمة الاجتماعيَّة:** أشار قاموس الخدمة الاجتماعيَّة إلى أن الأخصائي الاجتماعي الممارس العام هو الذي يكتسب معارف الممارسة ومهاراتها على نطاق واسع دون الارتباط بإطار نظري معيَّن أو طريقة معيَّنة؛ حيث يقوم بتقرير مشكلات العملاء وإيجاد الحلول المناسبة لها بصورة شاملة متكاملة تتناول جميع الأنساق التي تتضمنها المشكل(Robert, 1991, P,192).

وتُعرَّف الممارسة العامَّة في الخدمة الاجتماعيَّة على أنها نوع من الممارسة المهنيَّة للخدمة الاجتماعيَّة تعتمد على انتقاء المداخل أو النماذج المهنيَّة من جملة النماذج والمداخل العمليَّة المتاحة أمام الأخصائيين الاجتماعيين واستخدامها في التدخُّل المهني مع نسق الهدف بما يتناسب مع نسق المشكلة ونسق العميل. (شحاتة،٢٠٠٩، ص٢٧) .

ويُقصد بالممارسة العامَّة للخدمة الاجتماعيَّة إجرائيًّا في هذه الدِّراسة ما يلي:

١- الممارسة المهنيَّة التي تعمل على تخفيف حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة: (اجتماعيَّة - نفسيَّة -اقتصاديَّة) لأبناء السجينات الغارمات.

٢- يتمُّ التعاون مع متصل أنساق العملاء الذي يتضمن: (نسق الهدف - نسق العميل - نسق محدث التغيير - نسق العمل).

٣- يستخدم قاعدة معرفيَّة انتقائيَّة يعتمد على: (نظرية الاتصال والنظريَّة المعرفيَّة ونموذج تحليل الأنساق ومدخل الأنساق البيئيَّة -مدخل الأزمة) كموجِّهات للتصوُّر المقترح لتخفيف حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة: (اجتماعيَّة -نفسيَّة - اقتصاديَّة) على أبناء السجينات الغارمات.

٤- تطبيق المبادئ والقيم المهنيَّة؛ كالالتزام لتحقيق العدالة الاجتماعيَّة والديمقراطيَّة بين أبناء السجينات الغارمات من خلال عدَّة أدوات واستراتيجيَّات وأدوار مهنيَّة للممارسة العامة التي من خلالها تخفف حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة: (اجتماعيَّة - نفسيَّة - اقتصاديَّة) لأبناء السجينات الغارمات.

سادسًا: الموجِّهات النظريَّة للدِّراسة كالتالي:

الممارسة العامة كاتِّجاه تطبيقي للممارسة الخدمة الاجتماعيَّة في مجال رعاية الطفولة تُوفِّر للممارس العامِّ أساسًا نظريًّا انتقائيًّا دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة معيَّنة من الطرق المهنيَّة لتخطيط وتنفيذ وتقويم العمل مع الأبناء في مختلف مؤسَّسات رعايتهم واضعًا في اعتباره كافة أنساق التعامل، مستندًا على أُسس معرفيَّة وقيميَّة لتحقيق الرعاية المتكاملة للأبناء في ضوء السياسة العامة لرعاية الطفولة في المجتمع، وبذلك فإن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّة في مجال رعاية الطفولة كاتِّجاه تطبيقي يقوم على

أساس إطار نظري يتضمن العديد من النظريَّات العلميَّة المستمدَّة من العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة بجانب بعض اتِّجاهات ممارسة الخدمة الاجتماعيَّة التي تمَّ التوصُّل إليها من خلال العمل المباشر مع أنساق العملاء، ويمكن أن نُقسِّم تلك النظريَّات إلى قسمين، هما:

١- القسم الأول: نظريَّات الوصف والتفسير للسلوك الإنساني والعلاقات بين الأشخاص وبعضهم البعض بجانب علاقتهم بالمنظَّمات وبالمجتمع؛ ومن هذه النظريَّات وأهمُّها للتعامل مع أطفال السجينات الغارمات:-

أ – نظرية الأنساق العامة والتي تركز على مجموعة من العناصر التي تتمثَّل في (المدخلات ـــــ العمليات ـــــ التحويليَّة ـــــ المخرجات ـــــ التغذية العكسيَّة) سواء كان النَّسق (مغلقًا أو مفتوحًا)، والأنساق العامة تتميز بعدَّة خصائص، منها: الاستقرار، والتوازن، والتبادُل بجانب التميُّز والاختلاف. (علي، ٢٠٠٦، ص١٥٢).

وترجع أهميَّة النظريَّة العامة للأنساق في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّةمع أبناء السجينات الغازمات إلى الأسباب التالية:

١. أنها تُعطي الفرصة للممارس العام للتعامل مع جميع المعلومات عن أنساق التعامل، بجانب أن جميع مفاهيم الأنساق المرتبطة به سواء من حيث البناء أو الوظيفة يمكن تطبيقها على مستوى جميع الأنساق التي يتعامل معها الممارس العام مع أطفال السجينات الغارمات.
٢. نظريَّة الأنساق العامِّ توجِّه انتباه الممارس العام من الاهتمام بالسِّمات التي يتصف بها أطفال السجينات الغارمات أو بيئاتهم إلى الاهتمام بالتعامل مع جميع الأنساق من خلال عمليات الاتصال التي يتمُّ فيها بينهم.
٣. تزود الممارس العامِّ بإطار مرجعي لتقدير الموقف وتحديد العوامل المسبِّبة للمشكلات التي يُعاني منها أطفال السجينات الغارمات وتأثير كل نسق من الأنساق في أحداث المشكلة.
٤. استخدام نظريَّة الأنساق العامَّة يجعل هدف النَّسق في مركز اهتمام الممارس العام.
٥. نظريَّة الأنساق العامَّة تفيد الممارس العامَّ عند التعامل مع أطفال السجينات الغارمات في إدراك أن التغيير الذي يحدث في جزء من النسق يمكن أن يؤثِّر على باقي الأنساق.

٦- إن نظريَّة الأنساق العامة تنظر إلى المؤسَّسة على أنها أيضًا نسق اجتماعيّ والممارس العام وأطفال السجينات الغارمات في نفس ميدان التعامل مرتبطون كمكوِّنات لشبكة النسق الاجتماعي. (السنهوري، ٢٠٠٢، ص٢٣٦).

ب - نظريَّة الأنساق البيئيَّة للممارس العامِّ في الخدمة الاجتماعيَّة؛ وترجع أهميَّة نظريَّة الأنساق البيئيَّة بالنسبة للممارس العام مع أطفال السجينات الغارمات:

١- يحتوي هذا المدخل على العديد من الفرص لتوجيه الممارس العامِّ للتعامل مع المواقف المختلفة للممارسة؛ حيث يُسهم في تعرُّفه على كافة الجوانب المرتبطة بالبيئة، والتي يجب أن يراعيها الممارس العامُّ أثناء تعامله مع الموقف، ويحدِّد أسلوبًا واضحًا للفهم والتأثير والتفاعل المتبادل بين الأبناء والبيئة. (Malcolm،1997،P142).

٢- يقدِّم المدخل الأيكولوجي إطارًا مناسبًا لفهم التفاعل القائم والمستمر بين الأبناء والبيئة بما يسمح للممارس العامِّ بتحديد الطُّرق الملائمة للتعامل مع الموقف.

٣- إن مفاهيم المدخل الأيكولوجي تمكن الممارس العام من التركيز في آنٍ واحد على أطفال السجينات الغارمات وبيئاتهم وعلاقتهم المتبادلة، ويُعطي فرصة لفهم العوامل الشخصيَّة والبيئيَّة والثقافيَّة وتفاعلها مع بعضها؛ مما يؤدِّي إلى المواقف المعقَّدة التي يسعى الممارس العام لتفسيرها.

٤- تتيح مفاهيم النسق الأيكولوجي أن يفهم الممارس العامُّ الارتباط بين المتغيرات المرتبطة بالمواقف بما يعاونه على التدخُّل في البيئة وأطفال السجينات الغارمات بصورة تمكنه من التعرُّف على أوجه القصور؛ لكي يتمكَّن من التدخُّل لمواجهة هذا القصور. (النوحي، ٢٠٠٠).

القسم الثَّاني:- نظريَّات التدخُّل والتأثير:

بالرغم من قدرة النظريَّات السابقة على وصف وتفسير السلوك الإنساني إلا أنها لا تُوفِّر الأساليب الفنيَّة والخطوات الضروريَّة لحل مشكلات أنساق التعامل في إطار الممارسة العامة مع أطفال السجينات الغارمات؛ لذا كان من اللازم والضروري الاستفادة من الاتجاهات والنظريَّات القادرة على توجيه السلوك المهني للممارس العام بجانب توفير الأساليب الفنيَّة الضروريَّة للتعامل بفاعلية مع حاجات ومشكلات أطفال السجينات الغارمات المتنوعة، وهذه المداخل النظريَّة يُطلق عليها نظريَّات التدخُّل والتأثير، وهناك العديد من المداخل التي يستخدمها الممارس العام للعمل مع الأبناء ومنها:-

أ- مدخل التدخُّل في الأزمات: ويستخدم عندما يتعرَّض الأبناء لمشكلات مفاجئة أو بصورة حادة (أزمة)؛ ممَّا يجعل الابن في حاجة مُلحة وسريعة للتدخُّل الفوري والمباشر من جانب الممارس العام بهدف إنقاذ الموقف، ومنع تدهوره ومعاونته على التخلُّص من آثاره، وبذلك لمعاونته على استعادة حالة التوازن في الحياة، ثم توجيه للمصادر التي يمكن الحصول منها على خدمات أخرى قد يتطلَّبها الموقف؛ فالتدخُّل العلاجي من خلال نظريَّة الأزمة يمارس باستخدام بعض الأساليب العلاجيَّة التي قسَّمها (كيرن هوجن) عام ١٩٩٤ في ثلاث مجموعات، تتمثَّل كالتالي:

١- أساليب التخفيف من حدَّة الضُّغوط الانفعاليَّة: (الإفراغ الانفعالي ــ بالتأكيد الاتصال الانفعالي).

٢- أساليب تدعيم الذات: (التوجيه للمستقبل ــ اختيار الحلِّ المناسب ــ التوضيح والتعليم ــ تقبل الواقع).

٣- أساليب استثمار إمكانيات البيئيَّة: (وذلك من خلال الاستخدام الانفعالي للموارد والإمكانيات البيئيَّة الداخليَّة أو الخارجيَّة، والتي من شـــأنها أن تُساعد في التخفيف من حدَّة الأزمة. (Karin،1994)

فالعديد من الضُّغوط التي تؤدِّي إلى ظهور الأزمة في البيئة الأسريَّة والاجتماعيَّة مثل: (الضُّغوط الناتجة عن التقدُّم في العمر أو العجز أو الوفاة؛ حيث إنها تؤثِّر في الأدوار الاجتماعيَّة والقدرة على التكيُّف ــ وكذلك الضُّغوط الماديَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة وكذلك وفاة عائل الأسرة من خلاله يتمُّ فقد الحماية الأساسيَّة للأسرة؛ الأمر الذي يؤدِّي للعديد من الضُّغوط التي يصعب الحياة معها. (Josephs،1993).

ب- مدخل المشكلة: ويستخدم الممارس العامُّ هذا المدخل في مجال رعاية أبناء السجينات الغارمات من خلال الاهتمام بتعليمهم ومساعدتهم على ممارسة خطوات حلِّ المشكلة لتنمية خبراتهم ومهاراتهم في حلِّ المشكلات والضغوط التي تواجههم.

ج- مدخل التركيز على المهام: ومن خلاله يستطيع الممارس العامُّ مساعدة أبناء السجينات الغارمات على مواجهة العديد من المشكلات التي تعترضهم خاصَّة التي تعترض أداء أدوارهم في مجتمعهم أو مع المنظَّمات الرَّسميَّة أو المشكلات التي تواجههم في اتخاذ القرارات، ويتمُّ استخدام هذا المدخل من جانب الممارس العام في إطار إجراءات من المتوقع أن تخفض من حدَّة هذه المشكلات وتحقِّق الأهداف المرغوبة.

د – مدخل العلاج المعرفي: يهدف هذا المَدخل إلى تغيير السلوك من خلال تغير الأفكار وتدعيم قدرات أبناء السجينات الغارمات العقليَّة واحترام حقِّه في تقرير مصيره

مع إكسابه القدرة على مواجهة مشكلاته بصورة منطقيَّة عقلانيَّة، ومن هذه المشكلات والضُّغوط: (الاجتماعيَّة ـــــ النفسيَّة ـــــ الاقتصاديَّة)؛ حيث يستطيع الممارس العامُّ على أن يساعد الأبناء على تحديد أفكاره غير المنطقيَّة أو أنماط سلوكياته الغير مقبولة، ثم استخدام أساليب علاجيَّة لإعادة تشكيل البناء المعرفي والإقناع والتوضيح لتعديل الأفكار والسلوكيَّات غير المرغوبة.

هـ - مدخل العلاج السلوكي: ويرتبط هذا المدخل بتعديل السلوكيَّات غير المرغوبة والتركيز على السلوك القابل للعلاج والاستفادة من الطاقات المتوفرة، ويستخدم الممارس العامُّ هذا المدخل مع أبناء السجينات الغارمات على اعتبار أن اضطراب شخصية الابن ترجع إلى العادة التعليميَّة التي لا يمكن التخلُّص منها ألا بالتعلُّم؛ ولذلك سعى الممارس العامُّ لمساعدة الأبناء على تغيير عادته وسلوكه عن طريق تعليمه أنماط سلوكيَّة جديدة، وتثبيت هذه الأنماط من خلال عمليات التدعيم والتعزيز؛ لتصبح تلك السلوكيَّات جزءًا من شخصيته يمكن الاستفادة منها في كافة الضُّغوط والمواقف المشابهة التي يتعرَّض لها الأبناء. (علي، ٢٠٠٦، ص٣١٢).

سابعًا: الإجراءات المنهجيَّة للدِّراسة:

أ-نوع الدِّراسة: تمشيًا مع هدف الدِّراسة فإن هذه الدِّراسة تعتبر من الدِّراسات الوصفيَّة التي تستهدف التعرُّف على الضُّغوط: (الاقتصاديَّة ـــــ الاجتماعيَّة ـــــ النفسيَّة) التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات.

ب-المنهج المستخدم: ارتباطًا بنوع الدِّراسة وتحقيقًا لأهدافها اعتمد الباحثان على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعيِّنة لأطفال السجينات الغارمات.

ج-أدوات الدِّراسة: مقياس الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات (إعداد الباحثين)، وقد رُوعي فيه اتباع الخُطوات التالية في إعداد المقياس:

١-بعد تحديد الهدف من المقياس والأبعاد المراد قياسها، تمَّ الرجوع إلى الكتابات النظريَّة المتعلِّقة بموضوع القياس، وكذلك الدِّراسات والبحوث التي تناولت الضُّغوط الحياتيَّة بصفة عامة، وضغوط التي يتعرَّض لها أبناء أُسر المسجونين، بجانب الرجوع والاستعانة بالمقاييس التالية في صياغة عبارات المقياس الحالي:

* مقياس الضُّغوط النفسيَّة وأساليب المواجهة. إعداد: (زيدان، ١٩٩٨).
* مقياس الحياة الضاغطة لمحدودي الدخل إعداد: (همام، ٢٠٠٥).
* مقياس الضُّغوط التي تواجه المرأة المعيلة إعداد: (سلامة، ٢٠٠٧).

* مقياس الضُّغوط لزوجات المسجونين إعداد: (شعبان، ٢٠٠٨).

* مقياس ضغوط الحياة للأسر الفقيرة إعداد:(شلبي، ٢٠٠٨).

* مقياس ضغوط أحداث الحياة إعداد: (مصطفى، ٢٠٠٣).

٢- تمَّ صياغة أبعاد المقياس في (٣) أبعاد كل بعد منهم (١٦) مؤشرًا، وتمَّ عرضه على (٧) محكِّمين من أعضاء هيئة التدريس بكليَّات ومعاهد الخدمة الاجتماعيَّة؛ وذلك لإبداء الرأي في صلاحية العبارات، وبناءً على ذلك تمَّ حذف بعض العبارات، وأصبح كل بعد (١٠) عبارات، وذلك بعد حساب نسبة الاتفاق للمحكِّمين للعبارات التي لا تقلُّ عن ٨٠% من اتفاق المحكِّمين عليها.

٣- تمَّ حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة (إعادة الاختبار) من خلال تطبيقها على (١٠) من أطفال السجينات الغارمات الغير مشاركين في عيِّنة الدِّراسة، ثمَّ إعادة تطبيقها بعد ١٥ يومًا على نفس العيِّنة فكانت قيمة (معامل ارتباط سيبرمان) ٨٢%.

د-مجالات الدِّراسة:

١- **المجال المكاني**: جمعيَّة رعاية أطفال السجينات، وهى جمعيَّة أهلية مُشهرة برقم ٣٧٣٠ لسنة ١٩٩٠م، ومن أهمِّ مشاريعها مشروع الغارمات في عام ٢٠٠٧م، وحتى الآن قد نجحت الجمعيَّة في الإفراج عن العديد من الغارمات، وتقدم المساعدة للغارمات وأطفالهم من خلال الخدمات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والنفسيَّة والتعليميَّة والصحيَّة.

٢- **المجال البشري**: قام الباحثان بحصر شامل للسجينات الغارمات المتردِّدات على جمعيَّة رعاية أطفال السجينات وقت جمع البيانات؛ وتبيَّن عددهم(٤٠)، وتمَّ استبعاد ٢٠ منهم (١٠)، وذلك لعدم انتظام تردّدهم على الجمعيَّة نظرًا لبُعد محل الإقامة لهم، بالإضافة إلى استبعاد (١٠) ممن طُبِّق عليهم المقياس لحساب ثباته وبذلك تمَّ تحديد عيِّنة الدِّراسة في (٢٠) طفلًا من أطفال السجينات الغارمات المتردِّدات بصفة دائمة على الجمعيَّة للحصول على الخدمات المتنوعة.

٣- **المجال الزمني**: فترة جمع البيانات وتحليلها من ١٠/ ٢٠١٩/٧م إلى ٢٠١٩/١٠/١٠م.

ثامنًا: عرض وتحليل نتائج الدِّراسة

أولًا: وصف مجتمع الدِّراسة:

جدول رقم (١) يوضِّح وصف عيِّنة مجتمع الدِّراسة من أبناء السجينات الغارماتن= ٢٠

م		الصفة	ن	%	الترتيب
١	النوع	ذكر	١٢	%٦٠	١
		أنثى	٨	%٤٠	٢
٢	السن	أقل من ١٢	٢	%١٠	٤
		١٢-لأقل من ١٤	٨	%٤٠	١
		١٤-لأقل من ١٦	٧	%٣٥	٢
		١٦-١٨	٣	%١٥	٣
٣	المستوى التعليمي	أمي	٤	%٢٠	٢
		يقرأ ويكتب	١٣	%٦٥	١
		تعليم فني	٣	%١٥	٢
٤	الدخل الشهري	أقل من ٦٠٠	٣	%١٥	٣
		٦٠٠لأقل من ٩٠٠	٩	%٤٥	١
		٩٠٠لأقل من ١٢٠٠	٦	%٣٠	٢
		١٢٠٠ فأكثر	٢	%١٠	٤
٥	مصادر دخل الأسرة	إعانة حكوميَّة	٧	%٣٥	٢
		إعانة أهليَّة	٥	%٢٥	٣
		عمل الأبناء	٨	%٤٠	١

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (١) الذي يوضِّح وصف عيِّنة الدِّراسة من أبناء السجينات الغارمات يمكن تناول هذه الخصائص وفقًا للتوزيع الإحصائي التالي: -

١- بالنسبة لمتغير النوع: الذُّكور عيَّنة الدِّراسة ١٢ مفردة بنسبة ٦٠%، في حين الإناث من عيِّنة الدِّراسة ٨ مفردات بنسبة ٤٠%.

٢- بالنسبة لمتغير السنِّ: من ١٢ لأقل من ١٤ سنة من عيِّنة الدِّراسة ٨ مفردات بنسبة ٤٠%، ومن ١٤ لأقل من ١٦ سنة من عيِّنة الدِّراسة ٧ مفردات بنسبة ٣٥%، من ١٦ لأقل من ١٨ من عيِّنة الدِّراسة ٣ مفردات بنسبة ١٥%، وأقل من ١٠ سنوات من عيِّنة الدِّراسة (٢) مفردتين بنسبة ١٠%.

٣- بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي: الذين يقرؤون ويكتبون من عيِّنة الدِّراسة يمثِّلون ١٣ مفردة بنسبة ٦٥%، أما الأميُّ من عيِّنة الدِّراسة فيمثِّلون ٤ مفردات بنسبة ٢٠%، في حين مَن هم في التعليم الفني من عيِّنة الدِّراسة يتمثِّلون ٣ مفردات بنسبة ١٥%.

٤- بالنسبة للدخل الشهري: جاء في الترتيب الأول ٩ مفردات من عيِّنة الدِّراسة بنسبة ٤٥% دخلهم أقل من ٩٠٠جنيه، في حين جاء في الترتيب الأخير عدد (٢) مفردتين بنسبة١٠% دخلهم ١٢٠٠ فأكثر.

٥- بالنسبة لمصادر الدخل للأسرة: جاء في الترتيب الأول ٨ مفردات من عيِّنة الدِّراسة بنسبة ٤٠% مصدر الدخل من عمل الأبناء، وجاء في الترتيب الثالث ٥ مفردات من عيِّنة الدِّراسة بنسبة ٢٥% مصدر دخلهم الإعانات الأهليَّة.

++

١) باستقراء بيانات الجدول السابق (٢)، والذي يوضِّح استجابات مجتمع الدِّراسة حول: (الضُّغوط الاقتصاديَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات)، ويتَّضح أن هذه الاستجابات تتوزع إحصائيًّا وفق مجموع الأوزان (٥٢١) ومتوسط حسابي (١٣.٤) وقوة نسبيَّة (٨٦.٨)، ويدلُّ هذا التوزيع على أن استجابات المبحوثين (عيِّنة الدِّراسة) قد جاءت (قويَّة)، هذا وقد جاء ترتيب العبارات تنازليًّا وفق الوزن المرجَّح، والنسبة المرجَّحة والقوة النسبيَّة على النحو التالي: (يعاني أخواتي من سوء التغذية بسبب قلَّة الدخل ـــــــ غلاء الأسعار يحول بيني وبين تلبية رغبات أخواتي ـــــــ أعرف المصادر الموجودة في المجتمع التي تساعدنا ماديًا ـــــ ترهقني مصاريف أخواتي الدراسيَّة ـــــــ لا أستطيع التوجُّه إلى العيادات الخاصَّة عند مرض أحد أخواتي - أستطيع ممارسة أي عمل وأترك أخواتي في المنزل ـــــــ أستطيع ممارسة أي عمل وأترك أخواتي في المنزل ـــــــ لا يكفي الدخل متطلبات الحياة الأساسيَّة ـــــــ أجبر بعض أخواتي الصِّغار على العمل للمساعدة في النفقات ـــــــ يشاركني الأقارب في مواجهة العجز المالي لنا ـــــــ قلَّة الدخل اضطرتني لحرمان أخواتي من التعليم)؛ حيث تقدَّمت العبارة رقم (٤) والتي مفادها: (يعاني أخواتي من سوء التغذية بسبب قلة الدخل) في الترتيب الأول بوزن مرجح (١٩.٣) ونسبة مرجَّحة (١١.٣)، بينما تراجعت العبارة رقم (٨)، والتي مفادها: (قلَّة الدخل اضطرتني لحرمان أخواتي من التعليم) في الترتيب الأخير بوزن مرجح (١٥.٣) ونسبة مرجَّحة (٨.٨)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة "عبد الرحمن محمد حسن التي أكَّدت على أن الاحتياجات الاقتصاديَّة من أكثر الاحتياجات التي تتعرض علها الأسر الغارمة في المجتمع المصري. (حسن، ٢٠١٦).

++

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٣)، والذي يوضِّح (استجابات مجتمع الدِّراسة حول (الضُّغوط الاقتصاديَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات)؛ يتَّضح أن هذه الاستجابات تتوزَّع إحصائيًّا وفق مجموع أوزان (٥٢٨) ومتوسط حسابي (١٤.٤) وقوة نسبيَّة (٨٨%)، ويدلُّ هذا التوزيع على أن استجابات عيِّنة الدِّراسة قد جاءت قويَّة، وهذا وقد جاء ترتيب العبارات تنازليًّا وفق الوزن المرجح والنسبة المرجِّحة والقوة النسبيَّة على النحو التالي: العبارات (أواجه صعوبة في التعامل مع أخواتي بمفردي ـــــ أحافظ على علاقات طيبة مع الآخرين ـــــ صعب على أخواتي التكيُّف مع أقرانهم ـــــ يعاملني الأقارب بفتور ـــــ تخلَّى أصدقائي عني ـــــ زاد تدخُّل الأهل في شئوننا ـــــ أجد صعوبة في إنشاء علاقات مع الجيران ـــــ أعادي أي شخص يحاول إفساد علاقتي بأخواتي ـــــ يرفض أخواتي الذهاب معي لزيارة أمي ـــــ يصعب عليَّ اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بأخواتي)؛ حيث تقدَّمت العبارة رقم (١) والتي مفادها: (أواجه صعوبة في التعامل مع أخواتي بمفردي) في الترتيب الأول بوزن مرجّح (١٩.٣) وقوة نسبيَّة (٩٦.٧)، بينما تراجعت العبارة رقم (٨)، والتي مفادها: (يرفض أخواتي الذهاب معي لزيارة أمي) في الترتيب الأخير بوزن مرجِّح (١٦) ونسبة مرجحة (٩.١)، ويتفق ذلك مع ما توصَّلت له نتائج دراسة (ندا حسين السيد) على أن الاستبعاد الاجتماعي من أهمِّ الصُّعوبات التي تواجه النِّساء الغارمات.(علي ٢٠١٣)

++

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٤)، والذي يوضِّح: (استجابات مجتمع الدِّراسة حول: (الضُّغوط النفسيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات)؛ يتَّضح أن هذه الاستجابات تتوزَّع إحصائيًّا وفق مجموع أوزان (٥٢٨)، ومتوسط حسابي (١٤.٤)، وقوة نسبيَّة (٨٨%) ، ويدلُّ هذا التوزيع على أن استجابات عيِّنة الدِّراسة قد جاءت قويَّة، وقد جاء ترتيب العبارات تنازليًّا وفق الوزن المرجِّح والنسبة المرجِّحة والقوة النسبيَّة على النحو التالي: العبارات (لا أشعر بأي متعة في حياتي ـــــ أشعر بالإحباط وعدم الرغبة في الحياة ـــــ يؤلمني عدم توافر الدَّعم المناسب لي - أشعر بالحزن الشديد عندما أفكر في حالة أمي ـــــ أشعر بالقلق تجاه مستقبلي أنا ـــــ أشعر بعدم الإحساس بالأمان ـــــ أشعر بالوحدة في عدم وجود أمي - يصعب عليَّ نسيان الذكريات المؤلمة ـــــ أعاني من الأرق وصعوبة النوم ـــــ أشعر أن الآخرين ينظرون إليَّ نظرة دنية)؛ حيث تقدَّمت العبارة رقم (١) والتي مفادها، (لا أشعر بأي متعة في حياتي) في الترتيب الأول بوزن مرجح (١٩.٣) ونسبة مرجحة (١٠.٩)، بينما تراجعت العبارة رقم (٣) والتي مفادها: (أشعر أن الآخرين ينظرون إليَّ نظرة دُنية) في الترتيب الأخير بوزن مرجح (١٦) ونسبة مرجحة (٩.١)، ويتفق ذلك مع ما توصَّلت إليه دراسة (إبراهيم أحمد) من تعرُّض أسر المسجونين للعنف النفسي من المجتمع. (عز الدين، ٢٠٠٩).

ثالثًا: النتائج العامَّة للدِّراسة:

١ - النتائج الخاصَّة بوصف مجتمع الدِّراسة:

- أوضحت نتائج الدِّراسة أن أعلى نسبة من عيِّنة الدِّراسة هي الذُّكور بنسبة ٦٠%.
- كما أوضحت نتائج الدِّراسة أن أعلى نسبة من عيِّنة الدِّراسة تقع أعمارهم في الفئة العمريَّة (من ١٢ لأقل من ١٤ سنة) بنسبة ٤٠%.
- أوضحت نتائج الدِّراسة أن أعلى نسبة من عيِّنة الدِّراسة يقرؤون ويكتبون بنسبة٦٥%.
- كما بيَّنت نتائج الدِّراسة أن متوسط الدخل الشهري ٤٥% من عيِّنة الدِّراسة أقل من ٩٠٠جنيه.
- وأكَّدت كذلك نتائج الدِّراسة أن نسبة ٤٠% من عيِّنة الدِّراسة هم مصدر دخل أسرهم.

٢ - النتائج الخاصَّة بالإجابة عن تساؤلات الدِّراسة:

- النتائج الخاصَّة بالتساؤل الأول للدِّراسة: (ما الضُّغوط الاقتصاديَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات):-

- أوضحت الدِّراسة أن القوة النسبيَّة للضغوط الاقتصاديَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات بلغت(٨٦.٨%).

- وتتمثَّل تلك الضُّغوط بالترتيب كالتالي: (يُعاني أخواتي من سوء التغذية بسبب قلَّة الدخل ـــــ غلاء الأسعار يحول بيني وبين تلبية رغبات أخواتي ـــــ أعرف المصادر الموجودة في المجتمع التي تساعدنا ماديًّا ـــــ ترهقني مصاريف أخواتي الدِّراسيَّة ـــــ لا أستطيع التوجُّه إلى العيادات الخاصَّة عند مرض أحد أخواتي ـــــ أستطيع ممارسة أي عمل وأترك أخواتي في المنزل ـــــ أستطيع ممارسة أي عمل وأترك أخواتي في المنزل ـــــ لا يكفي الدخل متطلبات الحياة الأساسيَّة ـــــ أجبر بعض أخواتي الصغار على العمل للمساعدة في النفقات ـــــ يشاركني الأقارب في مواجهة العجز المالي لنا ـــــ قلَّة الدخل اضطرتني لحرمان أخواتي من التعليم).

- النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني للدِّراسة: (ما الضُّغوط الاجتماعيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات):-

- أوضحت الدِّراسة أن القوة النسبيَّة للضغوط الاجتماعيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات بلغت(٨٨%).

- وتتمثَّل تلك الضُّغوط بالترتيب كالتالي: (أواجه صعوبة في التعامل مع أخواتي بمفردي ـــــ أحافظ على علاقات طيبة مع الآخرين ـــــ صعب على أخواتي التكيُّف مع أقرانهم ـــــ يعاملني الأقارب بفتور ـــــ تخلَّى أصدقائي عني ـــــ زاد تدخُّل الأهل في شئوننا ـــــ أجد صعوبة في إنشاء علاقات مع الجيران ـــــ أعادي أي شخص يحاول إفساد علاقتي بأخواتي ـــــ يرفض أخواتي الذهاب معي لزيارة أمي ـــــ يصعب عليَّ اتخاذ بعض القرارات المتعلّقة بأخواتي).

- النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث للدِّراسة: (ما الضُّغوط النفسيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات):-

- أوضحت الدِّراسة أن القوة النسبيَّة للضغوط النفسيَّة التي يتعرَّض لها أبناء السجينات الغارمات بلغت(٨٤%).

- وتتمثَّل تلك الضُّغوط بالترتيب كالتالي: (لا أشعر بأي متعة في حياتي ـــــ أشعر بالإحباط وعدم الرغبة في الحياة ـــــ يؤلمني عدم توافر الدَّعم المناسب لي ـ أشعر بالحزن الشديد عندما أفكر في حالة أمي ـــــ أشعر بالقلق تجاه مستقبلي أنا ـــــ أشعر بعدم الإحساس بالأمان ـــــ أشعر بالوحدة في عدم وجود أمي - يصعب عليَّ نسيان الذِّكريات المؤلمة ـــــأعاني من الأرق وصعوبة النوم ـــــ أشعر أن الآخرين ينظرون إليَّ نظرة دنية).

رابعًا: التصوُّر المقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّة للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة لأبناء السجينات الغارمات.

بناءً على الدِّراسة الميدانيَّة التي أجراها الباحثان، وتمَّ تطبيقها على أبناء السجينات الغارمات فضلًا عن النتائج التي حاول الباحثان رصدها والاستناد عليها؛ وذلك للوصول لتصوُّر علمي مقترح بشأن للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتية: (الاجتماعيَّة ـــــ النفسيَّة ـــــ الاقتصاديَّة) لأبناء السجينات الغارمات بناءً على ما يعتمد عليه منظور الممارسة العامَّة للخدمة الاجتماعيَّة، وفيما يلي نستعرض مجموعة من:-

المحكَّات التي تمَّ الاستعانة بها لوضع التصوُّر المقترح في ضوئها:-

١-المسلَّمات التي ينطلق منها التصوُّر المقترح:-

أ – أبناء السجينات الغارمات هو محور التغير.

ب – لا بُدَّ من تحديد الأهداف المراد الوصول إليها للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة: (الاجتماعيَّة ـــــ النفسيَّة ـــــ الاقتصاديَّة) لأبناء السجينات الغارمات.

ج – التعاقد مع لأبناء السجينات الغارمات للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة: (الاجتماعيَّة ـــــ النفسيَّة ـــــ الاقتصاديَّة).

د- استخدام (جماعات أبناء السجينات الغارمات) للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة: (الاجتماعيَّة ـــــ النفسيَّة ـــــ الاقتصاديَّة) لأبناء السجينات الغارمات.

هـ التدخُّل في بيئة المؤسَّسة بصورة تضمن التخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة: (الاجتماعيَّة ـــــ النفسيَّة ـــــ الاقتصاديَّة) لأبناء السجينات الغارمات.

و – الاتِّجاهات التي يمكن تغيرها وتدعيمها وتعديلها لأبناء السجينات الغارمات.

٢ – أهداف التصوُّر المقترح:

يهدف التصوُّر المقترح إلى للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة: (الاجتماعيَّة ـــــ النفسيَّة ـــــ الاقتصاديَّة) لأبناء السجينات الغارمات.

٣-الأُسس التي يقوم عليها التصوُّر المقترح:

- الاستفادة من النتائج التي أجمعت عليها البحوث والدراسات السابقة، والتي أُجريت على السجينات الغارمات وأسرهم.
- الاستفادة من الإطار النظري لمجال الطفولة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعيَّة.
- النتائج الميدانية التي طُرحت من خلال الدراسة الراهنة وما توصَّلت إليه من

نتائج لتساؤلات الدِّراسة وكذلك الدِّراسات السابقة.

• المنطلقات النظريَّة التي يقوم عليها التصوُّر المقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية يعتمد على مجموعه من الأُسس النظريَّة والمداخل العلميَّة المستمدة من العلوم الاجتماعيَّة ومثال لذلك: (نظريَّة الأنساق العامة ـــ نظرية الدور-مدخل التدخل مع الأزمات-تمدخل حل المشكلة- مدخل التركيز على المهام- مدخل العلاج المعرفى السلوكى-مدخل التأهلي الوقائى)

٤- الأستراتيجيات المستخدمة لتحقيق التصور المقترح:

(أعادة البناء المعرفي لاتجاهات أبناء السجينات الغارمات ـــــ الاتصال ـــــ تغير الاتِّجاهات ـــــ الاقناع ـــــ العلاج السلوكي ـــــ التعزيز ـــــ التمكين ـــــ توزيع الأدوار ـــــ تقوية ذات أبناء السجينات الغامات ـــــ المشاركة ـــــ الضغط).

٥- المهارات المستخدمة في تحقيق التصوُّر المقترح:

(المهارة في تكوين العلاقة المهنيَّة ـــــ المهارة في التعاقد ـــــ المهارة في صياغة الأهداف ـــــ المهارات التحليليَّة ـــــ المهارات التفاعليَّة ـــــ مهارة تقدير مشاعر أبناء السجينات ـــــ مهارة فهم واستخدام وظيفة المؤسَّسة ـــــ مهارة تقدير الاحتياجات لأبناء السجينات).

٦- الأدوات المستخدمة في تحقيق التصوُّر المقترح:

(المناقشة الجماعيَّة ـــــ المقابلة ـــــ المعسكرات ـــــ مشروعات الخدمة العامَّة ـــــ النَّدوات ـــــ الملاحظة ـــــ الرَّحلات).

٧- الأدوار المهنيَّة للممارس العام المستخدمة لتحقيق التصوُّر المقترح:

(المساعد ـــ الممكن ـــــ المستشار ـــــ الوسيط ـــــ المفسِّر ـــــ المدافع ـــــ الإداري ـــــ المنشط ـــــ المعالج ـــ كمصر للمعلومات ـــــ المخطط ـــــ المنسق ـــــ المفاوض).

٨- الأنساق التي يتعامل معها التصوُّر المقترح:

• نسق الهدف: (أبناء السجينات الغارمات ـــــ فريق العمل).

• نسق العميل: (أبناء السجينات الغارمات كأفراد وجماعات كأنساق تحتاج للمساعدة).

• نسق محدث التغير: (الممارس المهني بمؤسسات رعاية أبناء السجينات الغارمات).

●نسق العمل: (كل ما يتعاون مع الممارس المهني للتخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة: (الاجتماعيَّة ـــــــ النفسيَة ـــــــ الاقتصاديَّة) لأبناء السجينات الغارمات.

٩- المستويات التي يتعامل معها لتحقيق التصوُّر المقترح:

أ- مستوى الميكرو: (أبناء السجينات الغارمات).

ب- مستوى الميزو: (جماعات أبناء السجينات الغارمات ـــــــ أُسر السجينات الغارمات).

ت- مستوى الماكرو: (المجتمع المدني ـــــــ المؤسَّسات الخدميَّة المختلفة التي تقدِّم خدماتها لأبناء السجينات الغارمات).

المراجع

(أ) المراجع العربية:

أبو القمصان نهاد. رئيس المركز المصري لحقوق المرأة. أزمة الغارمات المسجونات في مصر سببها الأول الجهل بالقانون صحيفة الوادي ٢٠١٤/٣/٢٣.
أبو زيد أسماء (٢٠١٨). دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق الحماية الاجتماعيَّة للنِّساء الغارمات من منظور خدمة الجماعة. القاهرة. مجلة الخدمة الاجتماعيَّة. العدد٥٩. الجزء السَّادس.
أحمد إيمان(٢٠١٠). برنامج مقترح للممارسة العامَّة في الخدمة الاجتماعيَّة للحدِّ من ضغوط الحياة المترتب على إعاقة الطفل بكفِّ البصر. رسالة ماجستير. جامعة حلون. كلية الخدمة الاجتماعيَّة.
أحمد محمود حسن حسن (٢٠٠٧). الضُّغوط الحياتيَّة التي تواجه العِمالة المؤقتة من خرِّيجي الجامعات وتصوُّر لدور خدمة الفرد في التخفيف منها. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الفيوم. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة.
الحسيني إيمان عطية(٢٠١٠). تقييم مؤسَّسات رعاية الطفولة والنهوض بالأسرة في التخفيف من حدَّة الضُّغوط الحياتيَّة للمرأة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الفيوم. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة.
الباهي زينب (٢٠٠٣). الضُّغوط الحياتيَّة التي تواجه المرأة كمؤشِّر للتدخُّل المهني للخدمة الاجتماعيَّة. المؤتمر العلمي لكليَّة الخدمة الاجتماعيَّة. الفيوم.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧). القاهرة.
حسن عبد الباسط (١٩٩٠). أصول البحث الاجتماعي. ط١. القاهرة. مكتبة وهبة.
حسن عبد الرحمن(٢٠١٦). تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم. بحث منشور بمجلة الأخصائيين الاجتماعيين. العدد٦٥. القاهرة.
حسين عبد العزيز (٢٠٠٥). التدخُّل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لاستثمار قدرات المرأة المعيلة متلقية المساعدة في مشروعات إنتاجيَّة صغيرة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة. حلوان.
حمزاوي رياض. السروجي طلعت (١٩٩٨). البحث في الخدمة الاجتماعيَّة بين النظريَّة والتطبيق. ط١. دبي. دار القلم للنشر والتوزيع.
خيري سهير (٢٠٠٨). دراسة العلاقة بين استخدام الاتِّجاه المعرفي وزيادة وعي المتزوِّجين بأساليب مواجهة المشكلات الناتجة عن ضغوط الحياة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيَّة والعلوم الإنسانيَّة. ع (٢٥). ج (٢). جامعة حلوان. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة.
الرازي محمد (١٩٩٣). مختار الصحاح. بيروت. قلتية لبنان.
زايد أحمد وآخرون (١٩٩٨). الأسرة والطفولة. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعيَّة.
زيدان عرفات (٢٠٠٣). نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد والتخفيف من أحداث الحياة الضَّاغطة لدى الأمهات الأرامل. بحث منشور في المؤتمر ١٦. الفيوم. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة.

السرطاوي زيدان. الشخصي عبد العزيز (١٩٩٨). الضُّغوط النفسيَّة وأساليب المواجهة والاحتياجات لأولياء أمور المعوِّقين. الإمارات. دار الكتاب الجامعي.
سليم أسامة (٢٠٠٧). دور الدَّولة في مواجهة الفقر بين الاستمرار والتغيير. المؤتمر العلمي السادس. الفقر وحقوق الأسرة آفاق جديدة للخدمة الاجتماعيَّة. المعهد العالي للخدمة الاجتماعيَّة بالقاهرة.
سليمان حسين وآخرون (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعيَّة مع الجماعة والمؤسَّسة والمجتمع. بيروت. المؤسسيَّة الجامعيَّة للدراسات والنشر والتوزيع.
السنهوري أحمد (٢٠٠٢). الممارسة العامة المتقدِّمة للخدمة الاجتماعيَّة وتحديَّات القرن الحادي والعشرين. القاهرة. دار النهضة العربيَّة.
السيد ندا (٢٠١٣). الرعاية الإنسانيَّة كمدخل لمواجهة الاستبعاد الاجتماعي للفقراء الغارمين بمؤسَّسة مصر الخير. رسالة دكتوراه غير منشورة. كليَّة الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.
السيد هالة (٢٠٠٨). دور المنظَّمات غير الحكوميَّة في تمكين المرأة الفقيرة للتعامل مع آليات سوق العمل. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيَّة والعلوم الإنسانيَّة. ع (٢٤). ج (٣).
السيد هناء (٢٠٠٥). إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في الحد من المشكلات التي تحول دون الاستفادة للمرأة المعيلة من برامج ومشروعات التنمية الريفيَّة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيَّة والعلوم الإنسانيَّة. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة. حلوان.
شحاتة جمال (٢٠٠٩). الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعيَّة، الإسكندريَّة، المكتب الجامعي الحديث.
شلبي نعيم (٢٠٠٣). ممارسة المدخل الأيكولوجي في خدمة الفرد لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة. بحث منشور مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعيَّة العدد ١٤.
عبد الحميد حسن (٢٠٠٣). ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسيَّة وبعض متغيرات الشخصيَّة. مجلة كليَّة تربية. جامعة الزقازيق.
عبد الرحمن حسن (٢٠١٦). تقدير احتياجات الفقراء الغارمين كمتغير في التخطيط لتحسين نوعية حياتهم. بحث منشور بمجلة الأخصائيين الاجتماعيين. ع ٥٦. القاهرة.
عبد الصادق شعبان (٢٠٠٨). فعالية نموذج الحياة في تخفيف حدَّة الضُّغوط التي تعاني منها زوجات المسجونين. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيَّة. ع (٢٥) ج (٢). جامعة حلوان.
عبد الصمد عبير (٢٠١١). التدخُّل المهني ببرنامج للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعيَّة والتخفيف من حدَّة مشكلات الأرامل صغيرات السنِّ. رسالة دكتوراه غير منشورة. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة. حلوان.
عبد القادر ذكنية (٢٠٠٥). الخدمة الاجتماعيَّة في مجال رعاية المستوِّلين والمسجونين والمفرج عنهم. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصريَّة.
عبد الكريم آمال (١٩٩٩). تحديد أولويات حاجات أسر المسجونين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة.
عبد اللطيف هبة (٢٠٠٤). تفعيل دور المنظَّمات غير الحكوميَّة في تمكين المرأة المعيلة. رسالة دكتوراه غير منشوره. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة. الفيوم.
عبد المعطي حسن (٢٠٠٦). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. القاهرة مكتبة زهراء الشرق.
عبد المقصود أماني. عثمان تهاني (٢٠٠٧). الضُّغوط الأسريَّة والنفسيَّة والأسباب والعلاج. ط ١. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصريَّة.
عبد اللَّطيف رشاد (٢٠١٣). الرعاية الاجتماعيَّة جوهر الخدمة الاجتماعيَّة. القاهرة. دار النور للطباعة.
عثمان عبد الفتاح وآخرون(٢٠٠٣). مقدمة في الخدمة الاجتماعيَّة. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصريَّة.
عثمان فاروق (٢٠٠١). القلق وإدارة الضُّغوط النفسيَّة. القاهرة. دار الفكر العربي.
عز الدين إبراهيم (٢٠٠٩). العنف ضد أسر السجناء وتصوُّر مقترح لدور المنظم الاجتماعي في مواجهته. المؤتمر العلمي السنوي العشرون. الفيوم. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة. ج (٢).
عسكر علي (٢٠٠٠). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. القاهرة. دار الكتاب الحديث.
علي علاء الدين (١٩٩٥). تفسير الخازن المُسمَّى لباب التأويل في معاني التنزيل. بيروت. دار الكتب العلميَّة. الجزء الثَّاني.
علي ماهر وآخرون(٢٠٠٧). الخدمة الاجتماعيَّة في مجال الأسرة والطفولة معالجة من منظور الممارسة العامَّة في الخدمة الاجتماعيَّة. مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

عيسوي عبد الرحمن (١٩٩٣). علم النفس والإنسان. بيروت. الدار الجامعيَّة.
فايد حسين (٢٠٠٥). المشكلات النفسيَّة الاجتماعيَّة. القاهرة. مؤسَّسة طيبة للنشر والتوزيع.
فرغلي سحر (٢٠٠٤). استخدام النموذج التنموي في طريقة خدمة الجماعة وتنمية الأداء للمرأة المعيلة للمشاركة في المشروعات الصَّغيرة رسالة دكتوراه غير منشورة. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة. حلوان.
قنديل نجلاء (٢٠٠٧). التدخُّل المهني للممارسة العامَّة في الخدمة الاجتماعيَّة لتمكين المرأة المعيلة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة.
المجلس القومي للمرأة (٢٠١٣). المرأة الريفيَّة في مصر. ط ١.
محمد سلامة (٢٠٠٧). العلاقة بين ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد وتخفيف حدَّة الضُّغوط لدى النِّساء المعيلات لأسر. المؤتمر العلمي السادس. الفقر وحقوق الأسرة. المعهد العالي للخدمة الاجتماعيَّة بالقاهرة..
المراغي محمود(١٩٩٥). أرقام تصنع العالم. كتاب العربي. عدد٣٢. الكويت.
النوحي عبد العزيز (٢٠٠١). الممارسة العامَّة في الخدمة الاجتماعيَّة. عملية حل المشكلة ضمن إطار نسق أيكولوجي. الكتاب الثالث. ط ٢. جامعة حلوان. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة.
هلال محمد (٢٠٠٠). مهارات إدارة الضُّغوط. القاهرة. مركز تطوير الأداء والتنمية.
همام سامية (٢٠٠٣). فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الاجتماعيَّة للمرأة المعيلة. بحث منشور في المؤتمر العلمي السادس عشر. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة.
------ (٢٠٠٥). استخدام نظريَّة الأزمة في خدمة الفرد في التخفيف عن حدَّة الحياة الضَّاغطة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيَّة والعلوم الإنسانيَّة. جامعة حلوان كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة. ع (١٩). ج ١.
------ (٢٠٠٧). استخدام التمكين لتنمية قدرات المرأة المهمَّشة بالمناطق العشوائيَّة. المؤتمر العلمي ٢٠. كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة. حلوان.
------(٢٠٠٠). فاعلية العلاج الواقعي في خدمة الفرد لتخفيف أعراض الحياة الضَّاغطة لدى العاملات المتزوجات. المؤتمر العلمي الحادي عشر. جامعة القاهرة. فرع الفيوم كليَّة الخدمة الاجتماعيَّة.

(ب) المراجع الأجنبيَّة:

Campbell, Armine (2007). Black single female Headed Household and their children's California state university

Fleming, Maram(1993). Women job – stress and heading a house hoed , the university of north car lima at chapel hill.

Hagen, Kirom, (1994). Crisis Intervention Changing Prospective. In Christopher Hum very& Trey Philip Practicing social work, London, Rutledge.

James, Crandall (1987). social interest as modern life stress the University of Montana Candia.

Joseph, Abnormal (1983). psychology CBS College Publishing New York.

Ashman, Kirsten & Hull, Fraction (2009). Understanding Generalist Practice, USA, Books Cale, Thomason learning, 3Ed

Matt, Singe (2004). A case stay of social and political economic determinate of female headed use hold party in kanga Batswana, mesa, university of Guelph, Canada.

Mikhail, Zhan (2006). Effects of mother's asset son expectation and children's educational a achievement in female –headed households working single center of social development New York.

Moses, Gloria G, (2014).A study of the reintegration experiences of female ex-offenders three years after release from prison, Chappelle University, ProQuest Dissertations Publishing, 3615047.

Porter, Kathryn h, (2005). Poverty trends for female handed by working single met hers, journal article, Canada.

Raymond, Carol (2007). Single Mather's and their Adolescent sans, D.S.W Howard University.

Ronald, Gamelan & Paul, Blarney (1999). Hardiness and social support of the effects life stress New York University.

Barker, Rupert (1992). The social work Dictionary, Washington: DC. NAS, Press.

Schweitzer r, Jennifer (2014). The co- occurrence of multiple and overlapping demands among leaving prison: Minnesota State University Mankato, Pro Quest Dissertations punishing, 1563580.

Thomas F., Roberta. E. Emery (1997). Abnormal psychology prentice - Hall, United States of America.

Payne, Malcolm (1995). Modern social work theory, 2nd, ed. Macmillan press L td, London.

Zissok, Sidney et al (1997). The money face of depression following spousal bereadment , journal of affective disorders, v45n1-2.

Jiang, S., Liu, L., Chui, W.H (2014): Social Support and Chinese Female Offenders Prison Adjustment Nanjing university, china' the university of hog Kong the prison journal.